Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيت أحد الأصدقاء فى آموى وكان هذا البيت قد نجا من الحرائق ، وليس لدينا إلا الملابس التى تكسونا ، حرفيا ، ولا شىء غيرها . وبعد عشرة أيام كأنها الجحيم ، جاءتنا أنباء التسليم ، وكان الحنين قد أمضّنى إلى طوكيو حيث كان يعيش زوجى ، فخرجت مع طفلى ، واستطعت أخيرا أن أعود وقد رث مظهرى وتخلقت ملابسى ، كالشحاذين ، وكلفنا نجاراً أن يقوم ببعض الترميمات الأولية فى البيت ، فلم يكن لدينا من مأوى غيره ، واستطعنا ، بطريقة ما ، أن نستأنف حياتنا القديمة الحميمة فيه ، أبوين وطفلين .

وعندئذ ، إذ كنا نبدأ فى الاستقرار فى بيتنا ، حل التغيير بزوجى .

وكانت دار المجلة قد احترقت ، ونشب النزاع بين مديرها بشأن بعض المسائل المالية وانحلت الشركة ومن ثم تعطل زوجى . إلا أنه كان يعرف الكثيرين ، فقد كان له فى هذا العمل زمان طويل . واتفق مع اثنين أو ثلاثة ممن رآهم جديرين بالاعتماد عليهم ، وأنشأوا شركة جديدة برأسمالهم المشترك ، ويبدو أنهم أصدروا كتابين أو ثلاثة . إلا أنهم سرعان ماتعثروا فى عمليات شراء الورق . وكانت الخسائر فادحة وغرق زوجى فى الدين . كان يخرج من البيت فى الصباح هائما على وجهه ، ليشتغل فى شئون تصفية الشركة ، ويعود بالليل منهكا مستنفد القوى . واستطاع بطريقة ما أن يعوض الخسائر ، وبدا أنه لم يعد يملك المقدرة بعد ذلك على عمل شىء . إلا أنه لم يكن يبقى فى البيت طول النهار . كان يقف فى الشرفة ، يفكر ، وينظر إلى الأفق دون كلل ،